

الفصل الثامن

سلالة بابل الاولى : ١٨٩٤ - ١٥٩٥ ق . م

قدر لمدينة بابل ان تحضى في هذا العصر المعروف بالعصر البابلي القديم
برعاية البلاد وان تصل في زمن الملك السادس لهذه السلالة وهو حمورابي .
إلى اوج عظميها وكدليل على العظمة التي نالتها هذه المدينة فقد اصبح اسم بابل
يطلق على كل السهل الرسوبي من بلاد وادي الرافدين (سومر واكدم) كما انها
بقيت ذات شهرة خلال الفترات اللاحقة . وخاصة في الفترة المعروفة بالعصر البابلي
الحديث الذي سيأتي الكلام عنه في موضع لاحق .

ذكرنا في خلال حديثنا عن الصراع بين سلالتي ايسن ولارسة انه في السنة
الاولى من حكم ملك لارسة سومر - ايل (اى في عام ١٨٩٤ ق . م) . اختار
احد شيوخ القبائل الامورية واسمه « سومو - ابوم » مدينة بابل لتكون عاصمه له .
ولانعرف الظروف التي ساعدته على المجيء الى الحكم في بابل ، فلا ندرى ما اذا
كانت له علاقة سابقة باحد ملوك احدى الدويلات الامورية في العراق مكنته في
الاخير ، على غرار ما فعل اشبي - ايرا مع الملك ابي - سين ، من الاستقلال
السياسي ام انه جاء الى الحكم عن طريق استيلائه على مدينه بابل على راس قبيلة
من الاموريين . ومهما تكن تلك الظروف فقد حكم سومو - ابوم اربع عشرة سنة
(١٨٩٤ - ١٨٨١ ق . م) قام خلالها بتعزيز مدينه بابل بالتحصينات فبنى سورا
حولها ثم قام ببعض الاعمال الحربية التي استطاع بواسطتها مد نفوذه الى مدينتي
كيش وسبار .

خلف سومر آبوم - عدد من الملوك الذين قاموا بانشاء المعابد وحفر قنوات
الاء وتوسيع نفوذهم على بعض المدن المجاورة ، ومن هؤلاء سين - مبلط
(١٨١٢ - ١٧٩٣ ق . م) الملك الخامس في سلالة بابل الاولى والذي كان يعاصر